نائـــب الرئـــيس:

محاولات زعزعة الأمن والاستقرار في عدن ستكون لها نتائج كارثية

زار الأخ المناضل عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية النائب الأول لرئيس المؤتمر الأمين العام مقر المجلس المحلي لمديرية المنصورة بعدن، واطلع على الاضرار البالغة التي لحقت بحرم المبنى من احراق باصات ووسائل نقل تخص المقر وبعض المواطنين بصورة همجية لاتمت الى الاخلاق والانسانية المتعارف عليها بصلة.

واستمع نائب الرئيس من مدير عام المديرية الامين العام للمجلس المحلي احمد حامد لملس، الى ايضاحات حول حادث اقتحام المبنى من قبل الفوضويين المندسين في المظاهرات.

وأكد نائب رئيس الجمهورية :»ان هؤلاء قدموا من خارج محافظة عدن ولهم من وراء هذا التصرف الارعن مقاصد تخريبية بعد مكالمات تلقوها من خارج الحدود وبالتحديد من الفارين الذين هزمتهم عدن وخيبت آمالهم ولهم عليها ثأر.. الجبناء الكذابين الذين لايمتون بصلة لحياة عدن الحضارية والمدنية الراقية» .

وشدد نائب الرئيس على ضرورة التصدي لهذه المخططات الدنيئة واصحابها المكابرين والمقامرين على حساب امن واطمئنان عدن المسالمة والحالمة بالمستقبل الوضاء بعد دحرهم وافكارهم الشيطانية الخبيثة.

وفي إطار زيارته لمحافظة عدن كان الأخ المناضل عبدربه منصور هادي قد أجرى العديد من اللقاءات الموسعة مع العديد من القيادات التنفيذية والمحلية بالمحافظة حيث التقى بمديري عموم المديريات وأمناء المجالس المحلية واللجنة الامنية وقيادات الوحدات الامنية والعسكرية وعدد من المسؤولين المعنيين في الهيئات والمؤسسات الحكومية في محافظة عدن.

وأعرب المناضل عبدربه منصور هادي في مستهل اللقاء عن التقدير والاعتزاز بهذا الطاقم الاداري الذي يضطلع بمسؤولياته كاملة في هذا الظرف الاستثنائي العصيب الذي قال عنه «فوجئنا جميعاً بهذا الفعل الأهوج».

وأضاف :» إن المسؤولية الحتمية التي تقع على الجميع هي مسئولية استثنائية في هذه الظروف الصعبة والاستثنائية أيضاً».

وتابع قائلاً :» إن هذا الوضع الطارئ على المستوى الإقليمي والعربي يأتي في سياق متغيرات مفاجئة أعد لها سلفاً من قبل القوى التي تريد زعزعة الأمن والاستقرار وتفكيك المجتمعات العربية باستغلال حاجيات الناس وقضاياهم الانسانية الملحة».

وأشار الى أن الظروف الاقتصادية والمالية التي حالت دون تحقيق المطالب الشعبية هي من بين الموضوعات التي يتم استغلالها اليوم.. مؤكداً « أن ما نشهده اليوم من فعل أهوج إنما يأتي في سياق استغلال تلك الظروف الخارجة عن الارادة».

وأردف الأخ عبدربه منصور هادي بالقول «: إن ما يحدث اليوم هو محاكاة تطبيقية لما جرى بالأمس هنا أو هناك وبصورة لا تنم عن وعي أو إدراك لوضعنا نحن في اليمن بصورة خاصة ولا تراعي المصلحة الوطنية العليا للبلاد بكل الأبعاد الحسية والعملية، وذلك ناتج عن كون اصحاب المصالح الأنانية والضيقة يدفعون بالأولاد الصغار إلى الشارع بهدف جني الثمار السياسية التي عجزوا عن تحقيقها بالعمل السياسي النظيف».

وحذر نائب رئيس الجمهورية من النتائج الكارثية التي يمكن أن تحدث نتيجة هذه «التصفية والأسلوب المغلوط»، معرباً عن اعتقاده بأن الشباب يمتلك الرؤية والاتجاه الصائب ولن ينجروا الى هذه المؤامرات التي تستهدف أمن واستقرار الوطن وحقه في الدفاع عن الوحدة والهدوء والاستقرار في التنمية والتطور والنهوض في ظل راية الوحدة والديمقراطية.

مندسون يطلقون النار من أسطح المنازل والسيارات

قتيلان و19 مصاباً بينهم رجال أمن في عدن

أسفرت أعمال الفوضى والشغب والتخريب التي قامت بها عناصر مندسة داخل المسيرات السلمية في مديريات المنصورة وخور مكسر والشيخ عثمان وكريتر بمحافظة عدن عن وفاة شخصين واصابة ١٩ آخرين بينهم خمسة من رجال الأمن جراء اطلاق النار من أسطح المنازل ومن بعض السيارات التي كان يستقلها مسلحون من الخارجين على القانون.

وأوضح مصدر أمني بمحافظة عدن أن تلك العناصر قامت بقطع الطرقات العامة والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة وإحراق عدد من السيارات الخاصة والتابعة لمؤسسات الدولة وكذا تكسير الأشجار واللوحات الإعلانية وإحراق الإطارات وتخريب كورنيش الشهيد قحطان الشعبي بمديرية خورمكسر، فضلاً عن محاولة اقتحام مركزي شرطة المنصورة والممدارة.

احراق مقرين للسلطة المحلية في صيره والشيخ عثمان

ونفى المصدر صحة ما تناولته بعض وسائل الإعلام من مزاعم حول قيام الأجهزة الأمنية بإطلاق النار على مثيري الشغب.. مؤكداً أن تلك الأنباء محض افتراء ولا أساس لها من الصحة، والقصد منها الإساءة إلى الأجهزة الأمنية و تضليل الرأي العام بهدف نقل صورة مشوهة عن حالة الاستقرار في مدينة عدن.

موضحاً أن المندسين بين المتظاهرين في خور مكسر والمنصورة قاموا بأعمال تخريبية للمنشآت والممتلكات العامة والخاصة وإحراق عدد من السيارات والاعتداء على بعض المحلات والفنادق، خلافاً للمظاهرات والمسيرات التي شهدتها مديريتا التواهي والمعلا وكانت سلمية وقامت الأجهزة الأمنية بحمايتها.

إلى ذلك أوضح المصدر الأمني أن عناصر تخريبية قامت بإحراق مقرين تابعين للسلطة المحلية في مديريتي صيرة والشيخ عثمان.

أمام عقلاء المشترك!!

محمد شرف الدين

دعوة تلو الدعوة وتنازل يعقبه تنازل يقدمه رئيس الجمهورية لأحزاب المشترك حرصاً من فخامته على وحدة الصف الوطني وإيجاد الأمن والاستقرار في كافة ربوع الوطن ولكن وللأسف الشديد فإن تلك الاحزاب تقابل هذه الدعوات وهذه التنازلات بالمزيد من التعنت والصلف غير المبرر..وها هو فخامته جدد دعوته أمس خلال لقائه بالفعاليات السياسية والحزبية والاجتماعية والشبابية بأمانة العاصمة لأحزاب المشترك الى العودة الى طاولة الحوار وإخراج الوطن من أزمته .. مبدياً استعداده لرعاية هذا الحوار بصفته رئيساً للجمهورية وليس بصفته رئيساً للمؤتمر الشعبي العام ، لكن للأسف الشديد فبدلاً من قيام تلك الاحزاب باغتنام الفرصة والدعوة والتجاوب معها جاء ردها مخيباً للآمال من خلال ذلك البيان الذي أصدرته أمس بأن لا حوار.. ولم تكف قيادات المشترك بذلك بل أخذت تحرض على أعمال التخريب والفوضى وإقلاق السكينة العامة وتعريض الممتلكات العامة والخاصة للخطر من قبل مليشياتها التي تندس وسط المتظاهرين لتنفيذ تلك المهام الإجرامية.

يا قومنا أجيبوا الداعي وتعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم، فالوطن فوق الجميع ومصلحته ومصالح شعبنا فوق كل المصالح الضيقة.

لقد آن الأوان أن تخرجوا من القمقم الذي حبستم أنفسكم فيه الى طاولة الحوار لكي نخرج الوطن الغالي من المأزق الذي تجرونه اليه، ولا أعتقد أن هناك فرصة سانحة أكثر من هذه الفرصة لأن الوطن لم يعد يتحمل المزيد من افتعال الأزمات.

إن الأمل مازال يحدونا في أن يستجيب عقلاء المشترك لدعوات رئيس الجمهورية للحوار الذين لانشك بأنهم موجودون وأن القوى المتطرفة في تلك الاحزاب هي من تضغط عليهم لتثنيهم عن تحمل مسؤوليتهم الوطنية من أجل أغراض في أنفسهم التي يملؤها الحقد على الوطن ومنجزاته ويحاولون بواسطة دغدغة مشاعر البسطاء من الناس عبر التغني باحتياجاتهم المعيشية الوصول بالوطن الى الهاوية غير مدركين أن اليمن هي سفينتنا جميعاً وإن غرقت في أتون الفوضى غرق معها الجميع.

ولقد آن الأوان لعقلاء المشترك أن يتقدموا الصفوف ويوقفوا عبث المتطرفين والبلاطجة والحاقدين.. طالما وهناك متسع للحوار وبحث كل قضايا الخلاف في أجواء مناسبة.

نقول ذلك اليوم.. لأن الوطن ومكاسب الشعب وممتلكات المواطنين ودماءهم لا يمكن السماح لكائن من كان المساس بها.. فالشعب وأحزاب التحالف الوطني حريصون على أن يتم تجاوز هذه المحنة وأن يخرج عقلاء المشترك.. وينتصروا للحكمة اليمانية ويوقفوا كل عبث المتطرفين وجند الشيطان.

في محاضرة أمام المعتصمين بميدان التحرير:

الوصـــول للسلطة عبر العنف سيواجه برفض الشعب

< قال الدكتور أحمد عبيد بن دغر الأمين العام المساعد للمؤتمر إن الأزمات التي تمر بها اليمن وعدد من الدول العربية أغلبها ناتجة عن عوامل داخلية.

مشيراً إلى أن التخلف والفقر والبطالة تتصدر الأوضاع الداخلية بالاضافة الى مؤثرات الأحداث الأخيرة في تونس ومصر.

وأكد في محاضرة أمام المعتصمين بميدان التحرير أن على الجميع سلطة ومعارضة العمل على معالجة الأوضاع القائمة والتصدي للمشكلات التي تقف عائقاً أمامنا..

مشيراً الى أن كل شيء يمكن التغاضي عنه إلا أمن الوطن واستقراره وهي مسئولية مشتركة بين الجميع

وأضاف : علينا كشعب وكمثقفين علماء ورجال دين وقادة وشباب ومواطنين ان ندرك أبعادها وتداعياتها الآن وفي المستقبل.

وان ننظر للأوضاع بعيون وعقول نيرة وأن ننظر للبلاد باعتبارها أهم ما نملك.. وأضاف بن دغر: نحن في المؤتمر الشعبي العام نسعى الى شراكة دائمة مع الجميع من أجل استقرار اليمن وترسيخ نهجنا الديمقراطي وبناء الدولة اليمنية الحديثة.. ولم يحصل قط ان رفضنا أية تصورات من شأنها تحقق الأمن والاستقرار في البلاد وتطويرها.. لقد فتحنا صدورنا دائماً للحوار ما قبل وبعد اتفاق فبراير ٢٠٠٩م.. والذي تضمن هناك ثلاث قضايا تم بموجبه تأجيل الانتخابات البرلمانية لعامين..

النقطة الأولى : إصلاح النظام السياسي بما يعني ذلك اصلاحاً دستورياً والأخذ بالقائمة النسبية.

وثانياً : إقرار تعديل قانون الانتخابات.

وثالثاً : تشكيل لجنة عليا للانتخابات من القضاة.

مشيراً إلى أن المؤتمر الشعبي العام سعى وبتوجيه من فخامة الرئيس علي عبدالله صالح الى تنفيذ اتفاق فبراير وانتظرنا من المشترك طوال الاشهر الاولى ان يصل رد منهم على رسائلنا المتكررة لهم بالجلوس للحوار، ولكن للاسف الشديد كانوا يختلقون الاعذار ويتهربون من الحوار باعتباره مواجهة ديمقراطية وسياسية، ثم قلنا لهم إن الوقت يمر وعليهم ان يحددوا موقفاً من اتفاق فبراير الذي يؤكد على اصلاح الدستور باعتباره مدخلاً لاصلاح الأوضاع السياسية في البلد.. فلايمكن اصلاح البلاد ان لم يكن لدينا دستور نتفق عليه جميعاً ليس كقادة سياسيين ولكن كشعب له كل الحق بأن يناقش هذا الدستور ويستفتى عليه.. وانتظرنا حتى يوليو ٢٠٠٩م وتلقينا رداً من المشترك أفادوا بأنهم لن يعودوا إلى الحوار إلاّ اذا كان حواراً شاملاً يشمل جميع القوى.. فسألناهم عما هي هذه القوى.. فقالوا نحن نريد ان نوقف الحرب السادسة في صعدة.. وقلنا لهم ان الدولة هي المعتدى عليها وليس هي من تعتدي على الحوثيين.. الحوثيون مجموعة قرروا أن يحلوا مشاكلهم بالسلاح في مواجهة الدولة وفي العادة السلاح بيد الدولة فقط.. صحيح نحن شعب مسلح لكن هذه الاسلحة لاتوجه للدولة نعم هي لحماية الحقوق والممتلكات والاعراض.. لكنها ليست لمواجهة الدولة، فعندما يرفع السلاح لمواجهة الدولة يصبح هذا تمرداً سياسياً وعسكرياً.. وماجرى في صعدة كان في الواقع تمرداً.. بينما المؤتمر قبل بحضور الحوثيين الحوار ولكن لابد أن يكون لنا سقف نتفق عليه وهو الجمهورية والوحدة والديمقراطية.

وكان لهم شرط آخر هو ان يحضر الحراك الذي يتكون من طرفين طرف يدعو للانفصال، وطرف آخر يقبل بحلول سياسية ولو مؤقتة..

وقال بن دغر : الطرف الذي يحمل مشروعاً انفصالياً كيف سيحضر الى الحوار وهو يدعو الى الانفصال.. ونحن نعرف أن هذا الطرف لن يتنازل عن مشروعه الانفصالي ولن يقف مطلقاً موقفاً متفرجاً مما يفكر فيه المشترك، ولديه رؤية لن يتنازل عنها.. ولايستطيع المؤتمر باعتباره ممثلاً عن الملايين من أبناء الوطن ان يجلس على طاولة حوار يجري فيها تقطيع أوصال الوطن اطلاقا.

المشترك والفيدرالية

وأردف بن دغر بأن هناك مسائل أخرى يبدو أن المشترك يودون بحثها، لكن كان هناك طرف في الحراك يرحب بالحوار تحت سقف الوحدة والجمهورية فأهلاً وسهلاً به مهما كانت الافكار التي يحملها.. والحقيقة أن المشترك لديهم رؤية فيما يتعلق بمستقبل النظام السياسي ونحن لدينا الامكانات للحوار حولها.. هم يطرحون ثلاث قضايا رئيسية حكم محلي واسع الصلاحيات أو فيدرالية بين أكثر من اقليم او فيدرالية بين شطرين، ونحن بصراحة لانستطيع أن نتحدث حول فيدرالية بين شطرين.. لانها بكل بساطة الخطوة الأولى نحو الانفصال.

مضيفاً بأننا نستطيع ان نتحاور حول دولة لامركزية في ظروف بلدنا وواقعه ومستوى وعي الناس.. وقدرتنا على استيعاب المتغيرات في جهاز الدولة، لكننا لانستطيع ان نستوعب الفيدرالية بين شطرين.. ومع ذلك مازالوا يصرون على عدم الجلوس حتى على هذه القضايا..

وأضاف : المؤتمر الشعبي يعتبر الانتقال نحو دولة لامركزية يحتاج الى مزيد من الوقت.. نحن لم ننتقل حتى الآن الى حكم محلي واسع الصلاحيات.. لم يمارس الناس بعد صلاحيات السلطة في المحافظات.. لم يمارسوا ادارة شاملة في محلياتهم كما يجب.. فكيف يمكن الانتقال مرة واحدة الى أشكال اخرى.

وأكد بن دغر أن مبادرة الاخ الرئيس الاخيرة جاءت لاقفال كل المناقشات التي تجرى حول التوريث، حول التأبيد، وحول التعديلات الدستورية.

نســعى للشــراكة مع كافــة الأطــراف مــن أجــل اســتقرار اليمن

الجميع مدعوون لمعالجة الاوضاع القائمة في البلاد

العنف والإضرار بالمجتمع لايبني مستقبلاً

امامنا مسئولية تاريخية

مشيراً إلى أنه لايمكن الحديث إلا على طاولة الحوار، وعلينا ان ندرك ان هناك مسئولية تاريخية أمامنا في هذه المرحلة بالذات.. تستوجب التوصل الى اتفاق يؤدي الى السلام والى الاستقرار والتنمية في البلاد.. كي نخطو الخطوات الأولى نحو المستقبل.. والمستقبل لايمكن ان يأتي إلا في ظل تنمية حقيقية، والتنمية لا تأتي إلا في ظل الاستقرار، ولا يمكن ان يحصل تطور في حياتنا الاقتصادية إلا في ظل الاستقرار.. العنف والتخريب والاضرار بالمجتمع لايبني مستقبلاً ولاينهض بمستوى حياة شعب.. لايبني دولة.. لايحقق تطوراً.

وقال الدكتور أحمد عبيد بن دغر : لايمكننا ان نتغلب على الصعوبات التي تنشأ الآن اذا كانت التنمية لاتتحقق إلا في ظل الأمن والاستقرار والتطور لايحصل إلا في ظل الاستقرار، إذا كانت الحياة المعيشية لا تتحقق إلا في ظل الامن والاستقرار، إذا الاستقرار مطلب ملح.. لكل أبناء الشعب اليمني.

وأشار بأن المشترك يريد الوصول الى السلطة عبر شعار التغيير.. ونحن نقول لسنا متمسكين بالسلطة.. لكن من يريد السلطة عليه ان يسعى عبر الطريق الصحيح وهي صناديق الاقتراع.. هي الديمقراطية.. كيف يمكننا الحديث عن الديمقراطية في ظل هذا التعسف والتعصب من المشترك.

وقال : أنا صراحة لا أريد هذه التجمعات لا في ميدان التحرير ولا في الجامعة ولا في أي مكان.. أريد أن يجلس الناس ويتحدثوا ويتحاوروا حول مستقبل اليمن ومعيشة أبنائه ومستقبل الأجيال.. وكيف سنربي ابناءنا على أن الانتخابات هي الطريقة المثلى للوصول الى السلطة عبر انتخابات حرة ونزيهة.. وهي الطريق الوحيد لحل الخلاف القائم بيننا، أما محاولة الوصول للسلطة عبر العنف، فسيواجه برفض من الشعب اليمني من أقصاه الى أقصاه..

مختتماً حديثه بالقول : ليست لدينا شروط للمضي في الحياة الديمقراطية، ولكن إذا أردنا التغلب على المشكلات القائمة وهي مشكلات كبيرة كتلك التي في صعدة وبعض المحافظات الجنوبية.. فعلينا ان نفتح حواراً مباشراً لاشروط له حول هذه المشكلات.. واعتقد أننا إذا عدنا مرة اخرى الى طاولة الحوار -ونحن ندعو المشترك للعودة غداً -فستكون كل القضايا مجالاً للمناقشة عن أنجع الطرق للوصول الى حلول مرضية لجميع الناس.